

6 - شرح أصل السنة واعتقاد الدين الدرس السادس - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ودرسنا هذه الليلة باصل السنة واعتقاد الدين في المجلس السادس فيما يتعلق بالكلام على العشرة المبشرين بالجنة - [00:00:13](#)

اسأل الله تعالى ان يلحقنا بهم في دار كرامته تفضل يا شيخ اقرأ الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:39](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين رحمهم الله تعالى غفر لهما وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول - [00:00:59](#)

الله صلى الله عليه وسلم وقوله الحق الترحم على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وعلى اله والكف عما فجر بينهم هذا الفصل ذكر فيه الشيخ رحمه الله ثلاثة مسائل - [00:01:20](#)

الاولى قد سكر فيه ثلاث مسائل الاولى الشهادة في العشرة المبشرين بالجنة والثانية الترحم على جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والثالثة الكف عما شجر بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:51](#)

اه بعد موته من الخلاف ويقول المصنف ويعني في قالوا يعني من الاصول التي ادركوا عليها اجماع علماء الانصار ان العشرة وهم كانوا من المهاجرين الذين سماهم النبي سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي باسمائهم - [00:02:06](#)

ونص عليهم وشهد لهم بالجنة يعني نشهد لهم بها قطعاً لا شك فيه وجزماً قال على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الحق اعتقاد اهل السنة والجماعة - [00:02:32](#)

المجمع عليه ان العشرة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم كما سنذكرهم ان هؤلاء نقطع بانهم في الجنة كما سماهم النبي صلى الله عليه وسلم فان قوله حق كما قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - [00:02:52](#)

يوحي وانما خصوا بهذا الوصف العشرة لان النبي صلى الله عليه وسلم ما جمعهم في حديث واحد والا فهناك غيرهم آ ممن وص النبي صلى الله عليه وسلم على انه في الجنة لكنه ليس في هذا الحديث انما في احاديث اخر - [00:03:09](#)

متفرقة والحديث اخرجه الامام احمد والترمذي والنسائي في الكبرى بسند صحيح وجاء احاديث اخرى حديث بن زيد سعيد بن زيد بن نفييل سعيد بن زيد بن نفييل قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة. وعمر في الجنة وعثمان في الجنة -

[00:03:27](#)

علي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن ابن عوف في الجنة وسعد ابن ابي وقاص في الجنة سعيد بن ابن زيد في الجنة وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة - [00:03:57](#)

ومن والاصل المعهود والمعروف عند اهل السنة والجماعة انه لا يشهد لاحد معين بجنة ولا بنار الا من شهد له الله عز وجل لو شهد له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:13](#)

يعني بالاعيان بالعموم ويرجى الصالحين من ظهر صلاحه ويخشى على العصاة شهادة بجنة او نار ذلك موقوف على النص والشرع لكن نرجو للمحسن كما ذكر العلماء في كتب العقائد الطحاوية وغيرها - [00:04:34](#)

نرجو للمحسن من المسلمين ونخاف على المسيء قال شيخ الاسلام ابن تيمية في اه مجموع الفتاوى في الجزء الحادي عشر يقول فمن ثبتت ولايته بالنص وانه من اهل الجنة كالعشرة وغيرهم - [00:05:01](#)

عامه اهل السنة يشهدون له بما شهد له به النص قالوا اما من شاع واما من شاع له لسان صدق في الامة بحيث اتفقت الامة على الثناء عليه فهل يشهد له بذلك - [00:05:20](#)

هذا فيه نزاع بين اهل السنة رحمه الله ومما استدل به من قال بالشهادة والاشهر والاكثر انه لا يشهد بالاعيان انما يرجى ويظن لكن الشيخ رحمه الله رجح قول من قال وهم قلة - [00:05:41](#)

رجح قول الاشبه انه يشهد له بذلك ويستدلون او يمكن ان يستدل له بحديث بالاسود الدؤلي المسند عند الامام احمد قال اتيت المدينة فوافيتها وقد وقع فيها مرض وهم يموتون موتا ذريعا - [00:06:03](#)

جلست الى عمر ابن الخطاب مرت به جنازة فائني عليها خيرا فائني عليها خير فقال عمر وجبت ثم مر باخرى فائني على صاحبها خير فقال عمر وجبت ثم مر بالثانية فائني عليها شر - [00:06:26](#)

قال عمر وجبت فقلت ما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة - [00:06:47](#)

قال وثلاثة يعني قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قلنا واثان قال واثان قال ثم لم نسأله عن الواحد وهذا يعني يستشهد به انه مذهب عمر لان عمر نزل على وقائع اعيان - [00:07:06](#)

في زمنه في الصحابة والاصل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه قاله في رجال وقد يكون من الوحي لكن كون ان يستدل به عمر وان يفعله يدل على انه - [00:07:35](#)

يستشهد به على هذه المسألة نرجو والله اعلم ما رأينا لشيخنا صالح الفوزان صالح الوحيان هذه توفي مساء امس ما رأينا من كثرة ثناء اهل العلم اهل السنة شهودهم له - [00:07:53](#)

امامتي سماحة مفتي عام المملكة والعلماء معه وكثرة الشهود والحضور لهذه الجنازة مما نرجو له هذا باذن الله تعالى وهكذا لذلك كما قال الامام احمد بيننا وبين القوم يوم الجنائز - [00:08:13](#)

الجنائز الحضور ولكن هذا انما يعرف به بمن هو الشاهد اهل البدع واهل الضلالات حتى البدع الكبرى يشهد بعضهم لبعض فلا عبرة بشهادتهم انما العبرة بشهادة اهل السنة لان العلماء لما الذين امتنعوا من الشهادة - [00:08:34](#)

مثلا لم يعمموا حديث النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في ارضه قال انتم النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك من سار على طريقهم سارة على طريقهم وهذا يؤخذ من عموم قوله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس - [00:08:56](#)

فان شهادتهم على الناس اما بشهادة على طريقتهم من سلك طريقهم وهو على السبيل والسنة وانا من اه شهدوا له بما يظهر لذلك يحتاط المؤمن ايها الاخوة بهذه المناسبة يحتاط المؤمن ان - [00:09:19](#)

تظهر منه الذنوب حتى يسيء الظن به الصالحون من عباد الله يشهد عليه بها بل ينبغي له ان يتوب ويخفي ذنوبه كن بينه وبين الله واخفاء الذنوب بينه وبين آ - [00:09:40](#)

النفاق النفاق ان يظهر الرياء للناس يظهر الصلاح وهو واذا خلا بمحارم الله انتهكها واذا ظهر امام الناس تراءى الصلاة اما ان العبد الذي يكون في الظاهر على حقيقته من الصلاح - [00:10:04](#)

لا يتراءى يراي الناس انما يعمل ما يجب عليه يقع بذنوب يخفيها عن الناس فهذا من الحياء ينبغي ان ينتبه لهذه المسألة على كل نعيد المسألة التي معنا ونقول ان الشهادة - [00:10:27](#)

في اصل المسألة الشهادة بالجنة او بالنار تنقسم الى قسمين اما على سبيل العموم وانا على سبيل الخصوص على العموم ان تقول

لعن الله كذا او من شرب الخمر فهو مات على ذلك فهو في النار - [00:10:48](#)

ومدمن كما قال النبي وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ويدخل الجنة عاق الى اخره النصوص هذا على العموم الشهادة العامة هي التي مطلق او تذكر بالوصف المطلق دون الاعيان والاشخاص - [00:11:07](#)

كمثل الشهادة لكل المؤمنين بانهم في الجنة ولكل كافر بانه في النار هذا شهادة بالالوصاف ولان الله عز وجل يقول ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - [00:11:31](#)

بازن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وصف من اصطفاهم الله من هذه الامة ان الله ذكر ذلك بعدما تقدم من ذكر اهل الكتاب - [00:11:55](#)

قال ثم اورثنا الكتاب يعني هذا القرآن بعد ما تقدم من اهل الكتب السابقة ذكر هذه الامة قال ثم اورثنا الذين اصطفينا من عبادنا فذكر انهم ثلاثة اصناف هذه الامة الاسلامية - [00:12:14](#)

المقصود به من هو مسلم منهم اه فذكرهم ثلاثة اصنام منهم ظالم لنفسه والمفرط في الذنوب ولذلك قال ابن عباس اه هم ام هذه امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله - [00:12:31](#)

كل كتاب انزله كما في تفسيره ابن كثير يغفر له ومقتصدهم يحاسب وهو العرض يعني سابقهم يدخل الجنة بغير حساب ذكر ابن كثير انه جاء معنا هذا مرفوعا من طرق يشد بعضها بعضا - [00:12:50](#)

ولذلك ذكر بعدها قول قوله تبارك وتعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من كذلك نجزي كل كفور. فقوله كذلك نجزي كل كفور. هذا على العموم - [00:13:16](#)

على الصفة هذا وعيد عام هذا بالنسبة للقسم الاول بالشهادة. القسم الثاني وهو الشهادة على اه الاعيان هذا على العيان فهذه هي التي تقدم الكلام فيها هل هو يشهد لمعين كما قال ذكر شيخ الاسلام عن بعض اهل السنة - [00:13:34](#)

ومن المعلوم ان المعينين الذي نصت عليهم النصوص سواء في القرآن وفي السنة لما ذكر الله الصالحين من عبادته فهذه تزكية لهم هو من الانبياء ومن غيرهم كلقمان وذو القرنين - [00:13:53](#)

وغيرهم امرأة فرعون ومريم هذا نص جاءت الدالة على ذلك كما بالعكس نص على بعض الكفرة تبث يدا بلال وتب مثلا فرعون وذكر فرعون وامرأة امرة نوح وامرأة لوط وهكذا - [00:14:09](#)

على كل كما قال عز وجل ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون قالت ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني عمران التي حصلت وقال عن عن الكافرات - [00:14:39](#)

قال ضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة كانتا تحت عبيد بن عبادنا صالحين فخانتاهما الى اخر الاية وفي السنة كثير غير العشرة المبشرين بالجنة قوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:56](#)

الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة وقوله صلى الله عليه وسلم في ثابت ابن قيس ابن شماس قال انك لست منه من اهل النار ولكنك من اهل الجنة ومات شهيدا - [00:15:10](#)

وكذا بن محسن لما قال النبي اسأل الله ان يجعلني منهم في السبعين ليدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال انك انت منهم لعب لعبدالله بن سلام اسرائيلي الذي اسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:24](#)

قال انه في الجنة الصحيحين وخديجة بنت خويلد قال النبي صلى الله عليه وسلم بشرها كما في حديث جبريل بشرها ببيت جبريل جاء وبلغه السلام وبشرها بالبيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب - [00:15:49](#)

وفي حديث بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم والحديث هذا في الصحيحين ايضا حديث بلال كذلك في الصحيحين انه قال اني سمعت دف نعليك في الجنة بين يديه في الجنة - [00:16:09](#)

الى اخره فمن شهد له الله ورسوله شهدنا له واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل وعدهم بالجنة مثلا اهل اهل بيعة الرضوان وعدهم لانه في في الجنة واهل بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:22](#)

عنهم قال في اهل بيعة الرضوان لن يدخل النار رجل بائع تحت الشجرة واهل بدر قال وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 00:16:41

واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعموم قال الله عز وجل فيهم وكلا وعد الله الحسنى الجنة كلهم موعودون في الجنة الجنة هذا على سبيل العموم المعلوم واهل الاسلام بعموم موعودون بالجنة. لكن الاعيان كما نص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:53](#) ثم يقول المصنف في المسألة الثانية الترحم على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. يعني من الاصول التي ادركوا عليها جميع علماء اهل السنة والجماعة انهم يترحمون على جميع - [00:17:14](#)

النبى صلى الله عليه وسلم والمراد به من اه استحق الصحبة الشرعية الشرعية وهي التي اه ذكر العلماء انه قالوا من لقي النبى صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولو لحظة - 00:17:28

هذا صحابي هذا اه يجب الترحم عليهم يجب الترحم عليهم. لان الله يقول والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:17:47

وتتصحح وتصلح آآ والصحة آآ شرف وهذه من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم ان من لقيه مؤمنا به ومات على ذلك انه صاحبي ولا يشترط لها طول المدة والمصاحبة - 00:18:04

هذا بخلاف غيره من اه من الناس اه يعني النصوص عن الكتاب والسنة كثيرة في هذا الباب اه روى ابو الشيخ الاسبهاني في طبقات المحدثين شعيب بن حرب قال قلت لمالك بن مغول - [00:18:21](#)

اوصني قال اوصيك بحب الشيخين ابي بكر وعمر والله اني لارجو لك في حبهما ما ارجو لك في التوحيد وهذا كما صح عن انس ابن مالك انه النبي صلى الله عليه وسلم افتقد رجلا من اصحابه - [00:18:54](#)

لا نراك فيها - 00:19:11

قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا بهذا الحديث فاني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر اه محبتهم لا شك فيها فضيلة - 00:19:27

لان الانسان اذا احب النبي وسلم معه يوم القيامة كذلك اذا احب الشيخين وقال مسروق من الاجدع صاحب ابن مسعود قال حب ابي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة يعنى من العقيدة - 00:19:43

كما في تاريخ المعرفة والتاريخ للإمام الفسawi رحمه الله وقال شيخ الاسلام ابن تيمية من شريعة النبي صلى الله عليه وسلم التي امر بها فانه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر - 00:20:02

ولهذا كان معرفة فضلهما على من بعدهما واجبا لا يجوز التوقف فيه معرفة فضل الشيخين وفي كتاب اصول السنة ابن ابي آآ زمينين
او زميلين المالكي من قال ومن قول اهل السنة - [00:20:21](#)

يعني قولهم اعتقادهم ان يعتقد المرء المحبة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان ينشر محاسنهم وفضائلهم ويمسك عن الخوض فيما دار بينهم وقد اثنى الله عز وجل في غير موضع من كتابه - [00:20:44](#)

ثناء اوجب التشريف لهم بمحبتهم والدعاء لهم وفي كتاب اصول السنة للامام الحميدي الشافعي وابن عيينة شيخنا الامام احمد والشيخ بخارى قال يعنى من اصول السنة والترحم على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم - 00:21:00

يعني الا من لم يكن من اصحابه شرعا عبد الله بن بن ابي بن سلول من عرف بالتفاق هؤلاء ليسوا من اصحابه شرعا وان كان صاحبه
لسكن المدينة واظهروا الاسلام، اما من جهل امره فهو داخل تحت العموم - 00:21:25

والاصل فيهم السلامة قال فان الله يقول والترحم على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم فان الله عز وجل قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:21:47

قال فلم يؤمر الا فلم يؤمر الا بالاستغفار لهم فمن يسبهم فمن يسبهم آآ او او يتنقصوا هم او احدا منهم او يتنقصهم او احدا منهم

قال فليس على السنة - 00:22:04

ليس على سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد وليس له في الفئ حق اخبرنا بذلك غير واحد عن مالك ابن انس انه قال قسم الله تعالى الفينة فقال للفقراء الذين اخرجوا من ديارهم - 00:22:28

ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يعني الايات انه قال والذين جاءوا من بعده قوله عز وجل والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ذكر الله هؤلاء الاصناف الذين - 00:22:47

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم السابقون الاولون للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله. هذا الصنف الاول اولئك هم الصادقون. ثم ذكر قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. يعني تبوأوا الدار يعني المدينة - 00:23:06

والايمان ما هم الانصار هذا الصنف الثاني ثم ذكر قال والذين جاءوا من بعدهم جاؤوا من بعدهم اما جاءوا من بعد المهاجرين من ممن بعد الفتح وكذلك من بعدهم الى قيام الساعة - 00:23:29

قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان يقول فمن لم يقل هذا لهم فليس ممن له يعني رحمه الله هذا كلامه وهو منقول عن الامام مالك - 00:23:46

العلماء بالقبول لانه معنى الآية لان الله لما ذكر قولي ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فما اوقفتم عليه من خير ولا ولكن الله يسلط الى قوله وما افاء الله عليه منهم - 00:24:06

لله وللرسول الى اخره. لما ذكر هذه الاقسام ثم قال للفقراء لما بينهم من المهاجرين الفقراء المهاجرين لانهم الغالب فيهم الفقر فذكر الاصناف الذين يستحقون الفيل مقسمة مقسمة هؤلاء الامة الى ثلاثة اقسام - 00:24:23

مهاجرون وانصار وتابع لهم الذي يترضى عليهم تابع لهم هذا مراده رحمه الله وهو اشار الى اثر الامام مالك. ولا بأس ان نقرأ اثر الامام مالك لان رواه للكائي وغيره - 00:24:41

صحيح آ قال معن ابن عيسى سمعت مالك ابن انس يقول من سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له في الفئ حق يقول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم - 00:25:00

واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا. الآية هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا معه. ثم قال والذين تبوأوا الدار والايمان. الآية هؤلاء الانصار ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:25:18

لهؤلاء ثلاثة فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس من هؤلاء ليس له ولا حق له في الفئ هذا كلامه رحمه الله ومروي عنه بطرق صحيحة كثيرة - 00:25:35

قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا معروف عن مالك وغير مالك من اهل العلم. كابي عبيد القاسم يعني والحميدي وغيرهم ممن نقلوا هذا والنصوص على الامر بالترحم عليهم كثيرة منها هذه الآية التي مرت معنا - 00:25:53

وكذلك قوله تبارك وتعالى بوصفه قولهم وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون تزكية كل هذه النصوص مما تدل على هو ومدحه لهم بانهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما - 00:26:15

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم كل هذه تزكية لهم. ومدح لهم ولذلك يقول عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:26:38

فمن تبعهم انه قد رضي الله عنه لكن تبعهم باحسان اما من تبعهم بغير احسان اما بمخالفة اهل البدع واما بمسبة الذين يسبونهم او يسبون بعضهم كالنواصب يسبون عليا او خوارج يسبون عثمان وعلي - 00:26:56

او يسبون الشيخين وعثمان وبقيّة الصحابة. فكل هؤلاء على غير الطريق. فليس لهم في الفئ سبيل فالله عز وجل اثنى عليهم وفي روى ابن ابي حاتم ان عائشة قالت امروا - 00:27:15

ان يستغفروا لهم فسبواهم ثم قطعت هذه الآية والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان في

رواية عند البغوي انها قالت امرتم بالاستغفار لاصحابه محمد صلى الله عليه وسلم فسببتموهم - [00:27:51](#)

سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب هذه الامة حتى يلعن اخرها اولها وهذا الذي حصل من الرافضة والخوارج الاخوات اصبحوا يسبون الرافضة اصبحوا يسبون والشيخين وبقية الصحابة - [00:28:12](#)

وادركت عائشة ذلك ولذلك نهت عليه في صحيح مسلم ان عن عروة ان عائشة قالت يا ابن اختي لما ذكر لها ذلك قالت يا ابن اختي امروا ان يستغفروا لاصحابه وسلم فسبوهم - [00:28:35](#)

ولما ذكر لها ذلك قالت ان الله عز وجل لما ذكروا لها انهم يسبون ابا بكر وعلي وعثمان وعمر وعثمان قالت انه لم انقطع عملهم فاراد الله ماتوا فاراد الله ان لا ينقطع عمله عملهم يعني بانه تلحقهم - [00:28:51](#)

الحسنات من هؤلاء الذين يسبونهم قال القرطبي في تفسير قوله عز وجل والذين جاء فيهم قال يعني التابعين ومن دخل في الاسلام الى يوم القيامة قال ابن ابي ليلى الناس ثلاثة منازل - [00:29:08](#)

المهاجرون والذين تبوأوا الدار والايمان والذين جاءوا من بعدهم اشهد الا تخرج من هذه المنازل وروى مصعب بن سعد قال الناس على ثلاثة منازل ومضت منزلتان وبقيت منزلة فاحسن او فاحسن ما انتم عليه ان تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت - [00:29:26](#)

يعني والذين جاءوا من بعدهم قال وعن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن جدي علي بن الحسين رضي الله عنه انه جاء المعروف بزين العابدين. انه جاءه رجل فقال له يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:50](#)

ما تقول في عثمان فقال له يا ابن اخي انت من قوم قال الله فيهم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الاية قال فوالله لئن لم تكن من اهل هذه الاية - [00:30:09](#)

انت من قوم قال الله فيهم الذين تبوأوا الدار والايمان الاية قال فوالله لئن لم تكن من اهل هذه الاية الثالثة لتخرجن من الاسلام وهي قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:30:23](#)

يعني انت اما ان تكون من المهاجرين او من الانصار او من التابعين لهم باحسان ان لم تكن هي احدي هذه الثلاث فانت لست من اهل الاسلام هذا مراد علي بن الحسين - [00:30:43](#)

رضي الله عنه ويقول القرطبي وقيل ان محمد ابن ابن علي ابن الحسين يعني هو المعروف بمحمد الباقر جاءوا اليه فسبوا ابا بكر وعمر. ثم عثمان رضي الله عنهم فاكثروا فقال لهم امن المهاجرين الاولين انتم؟ قالوا لا. قال افمن الذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم - [00:30:58](#)

قال قد تبرأتم من هذين الفريقين انا اشهد انكم لستم من الذين قال الله فيهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا الى اخر الاية فعل الله بكم وفعل ذكرهن نحاس - [00:31:26](#)

يعني صاحب باب اللزوم قال القرطبي وهذه الاية دليل على وجوب محبة الصحابة لانه جعل لمن بعدهم حظا في الفيء ما اقاموا على محبتهم وموالاتهم والاستغفار لهم وان من سبهم او واحدا منهم او اعتقد فيه شرا - [00:31:45](#)

انه لا حق له في البيت روي ذلك عن مالك وغيره. قال مالك من كان يبغض احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ او كان في قلبه عليهم غل - [00:32:09](#)

فليس له في المسلمين حق ثم قرأ والذين جاءوا من بعدهم الاية ولذلك الله عز وجل لما ذكر هؤلاء في اخر سورة الفتح قال ليغيظ بهم الكفار ولا يغتاظ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا الكفار - [00:32:21](#)

ثم آ قال القرطبي وقوله تعالى يقولون اه نصب في موضع الحال يعني جملة يقولون هذا مقصوده انها منصوبة في موضع الحال الجملة ولا يعني الكلمة لان هذا يكون على الاسماء والجملة - [00:32:41](#)

لا يمكن ان نقول جملة في موضع حالي يعني حال كونهم قائلين هذا المراد والذين جاءوا من بعدهم يقولون ها يقول كانه قال والذين جاؤوا من بعدهم قائلين ربنا فيقول اي قائلين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:33:04](#)

فيه وجهان احدهما امروا ان يستغفروا لمن سبق هذه الامة من مؤمن اهل الكتاب يعني يعني ان الاية فيها الامر من سبقونا ربنا اغفر

لنا وللاخوان الذين سبقونا. فتشمل العموم كل من سبقنا بالايمان حتى من الامم السابقة - [00:33:26](#)
هذا الوجه الاول هذا الثاني امروا ان يستغفروا للسابقين الاولين من المهاجرين والانصار طبعاً هو المشهور المعروف الاكثر من العلماء
كما تقدم عن مالك وابي عبيدة وغيرهم قال ابن عباس امر الله تعالى بالاستغفار لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم انهم -
[00:33:46](#)

سيفتنون يعني سيكون بينهم من الوقائع التي حصلت الجمل ونحوها مع ذلك امرنا الله بالاستغفار مما يدل على انهم الموقعة التي
المنزلة التي يحبها الله منهم وهي الصحبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:12](#)
وان ما يقع منهم يقع مغفورا كما في حديث فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقالت عائشة يقول القرطبي وقالت عائشة امرتم
بالاستغفار لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسببتموهم - [00:34:32](#)
سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهبوا هذه الامة حتى يلعن اخرها اولها قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا رأيتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعن الله اشركم - [00:34:50](#)
لا شك ان العشر هنا من يلعن اصحاب المسلمين لان اصحاب النبي وسلم الخير خير القرون كما اخبرنا خير الناس قرني ثم الذين
يلونهم الى اخره قال وقال العوام ابن حوشا ادركت صدر هذه الامة - [00:35:04](#)
يقولون اذكروا محاسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تألف عليهم القلوب او حتى تألف عليهم القلوب ولا تذكروا ما
شجر بينهم فتجسر الناس عليهم وقال الشعبي تفاضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلة - [00:35:21](#)
يعني اليهود والنصارى صاروا افضل من الرافضة بخصمه سئلت اليهود من خير اهلي ملتكم؟ فقالوا اصحاب موسى وسئلت النصارى
من خير اهل ملتكم؟ فقالوا اصحاب عيسى سئلت الرافضة من شر اهل ملتكم؟ فقالوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم -
[00:35:44](#)

يعني قال امروا بالاستغفار لهم فسبوهم السيف عليهم مشلول الى يوم القيامة لا تقولوا لهم راية ولا تثبت لهم قدم ولا تجتمع لهم كلمة
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفئها الله - [00:36:05](#)
لسفك دمائهم وادحاض حجتهم اعاذنا الله واياكم من الاهواء المضلة انتهى كلام القرطبي وما نقله عن الشعبي آآ هنا لقوله عز وجل
مما ذكروا واستدلوا به على ايضا فضيلة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفاهم - [00:36:22](#)
ويستدلون بقول الله عز وجل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لانه من جملة من اصطفوا عافاهم الله لصحبة نبيه صلى
الله عليه وسلم. فانها هؤلاء اولى الناس بالدخول في هذه الامة في من هذه الامة في هذه الاية. في قوله - [00:36:55](#)
المصطفين الذين ثم اصطفينا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال اه وجاء عن ابن عباس وجماعة من السلف ان هذه ان
انهم فسروا قوله وسلام على عباده الذين اصطفى بالصحابة - [00:37:13](#)
جاء عن ابن عباس والثوري والسني ابن عباس قال الذين سلام على عباده الذين اصطفى قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
اصطفاهم الله لنبيهم رضي الله عنه في حديث وكيع - [00:37:34](#)
عن الثوري قال في هذه الاية قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وروى ابن عدي كامل عن الحكم ابن ظهيرة قال سمعت
السدي يقول لقوله تعالى اه سلام على عباده الذين اصطفى قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:53](#)
قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى امرا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول الحمد لله اي على نعمه على عباده من النعم التي لا تعد
ولا تحصى وعلى ما اتصل به من الصفات العلاء والاسماء الحسنى - [00:38:24](#)
وان يسلم على عباده الذين اصطفاهم واختارهم وهم رسله وانبياءه الكرام عليهم من الله الصلاة والسلام. هكذا قال عبد الرحمن ابن
زيد ابن اسلم وغيره ان المراد بعباده الذين اصطفى هم الانبياء - [00:38:46](#)
الا وهو كقوله وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال الثوري والسدي هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم
اجمعين قال وروي نحوه عن ابن عباس ثم قال ابن كثير ولا منافاة - [00:39:07](#)

فان فانهم اذا كانوا من عباد الله الذين اصطفى الانبياء بطريق بطريق الاولى والاحرى اذا كان اصحاب النبي من المصطفين الاخيار ولا شك ان اصحاب ان الانبياء كذلك اولى واحرم - [00:39:28](#)

ثم قال والقصد ان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ومن اتبعه بعد وبعد ما ذكر لهم ما فعل باوليائه من النجاة والنصر والتأييد وما احل باعدائه من الخزي والنكار والقهر ان يحمده على جميع افعاله - [00:39:48](#)

وان يسلموا على عباد المصطفين الاخيار وقد قال ابو بكر البزار حدثنا محمد بن عمار بن صبيح حدثنا طلق بن غنام ولا حدثنا الحكم البهيري او ظهيرة عن الصديق ان شاء الله عن ابي مالك عن ابن عباس - [00:40:08](#)

لقوله وسلام على عباد الذين اصطفوا هل هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ اصطفاهم الله لنبيه رضي الله عنهم ولا شك ان كلام ابن كثير صحيح انه لا تنافي بينك ان يكون - [00:40:26](#)

آ المصطفون هم الانبياء والرسول. وان يكون اصحاب من المصطفين الاخيار كذلك هذا الشامل هم افضل هذه الامة هذه الامة اصلا مصطفاة كما تقدم بقوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:40:43](#)

وقسمهم الى اقسام قال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ذلك باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ان الله بين ذلك انهم سبقوا والله ذكر لنا انهم سابقون. قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:41:00](#)

والذي نتبعهم باحسان فبين انهم سابقون فهم داخلون في في اه الاصطفاء قال البغوي في تفسير هذه قوله الذين اصطفينا من عبادنا قال قال ابن عباس يريد امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:18](#)

ثم قسمهم ورتبهم فقال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد في الخيرات الى اخر ما ذكر رحمه الله هذا بالنسبة لما يتعلق بهذه المسألة والقضية اما ما يتعلق بالكف عما شجر بين اصحابه وسلم فهذا الذي يكون ان شاء الله تعالى - [00:41:33](#)

الدرس المقبل نجعل بقية الوقت لاجل اه اجابة الاسئلة نسأل الله التوفيق والاعانة والسداد والرشاد انه جهد كريم والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:41:55](#)

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم شيخنا قل حفظكم شيخنا ما حكم التحدث على فتنة بين الصحابة رضي الله عنهم فما نصيحتكم هذا هو الذي اجلناه الى الدرس المقبل نقرأه ونفصل فيه كلام العلماء. ولا شك ان بالاختصار انه لا يجوز - [00:42:21](#)

ان تذكر هذه الامور على عليها الا على سبيل بيان الاعذار الموجودة كما ذكر العلماء في كتب العقائد. هذا ان شاء الله شيء يكون في الدرس المقبل توقفنا عند قوله والكف - [00:42:47](#)

اما شجرة بين اصحاب يعني يجب الكف هذا يكون في الدرس المقبل بعون الله وتوفيقه جزاكم الله خير يقول حفظكم الله عندنا في بلدنا احدهم يقول ان الصحابة اقتتلوا في السلطة والخلافة والامامة ونصح في ذلك وصار - [00:42:59](#)

وباثبات ذلك باثار وصار يستدل باثبات ذلك باثار من السيرة فما حكم هذا الفعل؟ جزاكم الله خيرا؟ هذا مفتون ولكن هذا الكلام فيه سيكون في الدرس المقبل اذا انتم تستعجلون - [00:43:21](#)

الله خلق الانسان من عجب ولا تعجل بالقرآن من قبله ان يقضى اليك وحي. وقل رب زدني علما الى الدرس المقبل يريدون ان نحول الدرس الذي اجلناه الى الان. نقدمهما - [00:43:40](#)

اطالة وتفصيل وكلام ذكر نقول عن العلماء وبيان ضلال هؤلاء الذين يصطادون هذه فتنة الله اراد ان يبين بها الناس من الذي ينفتن فيها؟ ومن الذي يظهر ويتكلم فيها؟ ولذلك كما قال عمر بن عبد العزيز - [00:43:57](#)

عمر بن عبد العزيز رحمه الله نجى الله منها سيوفنا فننجي منها السنتنا والله امتحننا في ذلك وابتلانا واوجب علينا محبتهم اجلاهم وتعظيمهم وان نذكر وهم بشر يصيبون ويخطئون في الجملة - [00:44:14](#)

آ لا شك هذا نذكر فيه نقولات جميلة جدا عن السلف عن الائمة في هذا الكلام نسأل الله الاعانة انا اجلت الدرس اجلت الدرس لاجل ان يكون الدرس المقبل مستوعبا لاجل آ يعني لانه يحتاج الى طول وتفصيل - [00:44:32](#)

الله يحفظكم شيخنا الله يحفظكم يقول حفظكم الله رضي الله عن الصحابة جميعا وارضاهم فهل يؤثم من يشعر بحب اكثر عمر بن

الخطاب رضي الله عنه مع العلم نحب جميع الصحابة رضي الله عنهم - [00:44:54](#)

الظاهر انه لا يأتهم انه لا يفهم لكنه يعني يدل على انه لم يعرف قدر ابي بكر حق المعرفة لو عرف قدر ابي بكر حق المعرفة علم لا لا وقع في نفسي اكبر من ذلك - [00:45:16](#)

لكن لا يأتهم الله عليكم هل من يرتد من الصحابة تسقط عنه كلمة الصحابة كلمة الصحبة اذا ارتد ومات على الردة فانه اذا مات على الردة فهو مرتد واما من آآ رجع - [00:45:33](#)

فهذه مسألة خلاف رجع بعد اذا رجع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واسلم هذا بالاتفاق باتفاق انه صحابي لانه لقي النبي صلى الله عليه وسلم وامن به ومات على ذلك - [00:45:58](#)

والخلاف في من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعد موته والاشعث ابن قيس واولئك ثم اسلموا ثم اسلموا بعد ذلك هؤلاء كما قال ابن حجر في النخبة - [00:46:15](#)

قال ولو تخللته ردة على الاصح يقول ان الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ثم مات على ذلك ولو تخللته ردة على الاصح. قوله على الاصح يدل على وجود - [00:46:39](#)

المسألة هذا يعني اذا اسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم يعني مثل عمر بن مهدي كريم صحابي وله شرف الصحبة وما حصل من خطأ او ذنب لذلك تاب لان التوبة تجب ما قبلها - [00:46:58](#)

الله اعلم الله اليكم. المتعلقة بالطبس. طيب. اسئلة متنوعة. اه. يكفي بركة. في هذا الكفاية نسأل الله آآ القبول والنفع والاعانة

والسداد والرشاد وان يترحم على اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم وان يرحمهم وان يغفر لهم - [00:47:20](#)

وان يلحقنا بهم في جنات النعيم انه جواد كريم وان يرحم من توفي من علمائنا ويحفظ من بقي ان يثبتنا على الاسلام والسنة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:47:46](#)

- [00:48:06](#)